

١٩٧٦/٦/١١

حزيران شهر الهزيمة

حزيران شهر المهزومين

سألني مقاتل من مخيم عين الحلوة ، بينما الطبيب ينظف له جراحه من آثار الشظايا .

– هل كنا نعرف طبيعة النظام السوري ؟

ارتبكت ٠٠٠ ولقد تعلمت منذ زمن بعيد ، ان الاسئلة البسيطة هي التي تثير الاربك دائما ٠٠ لان الاجوبة عنها تتطلب الحقيقة ٠٠ ومن الذي يريد الحقيقة ؟

– نعم ٠٠ كنا نعرف طبيعة النظام السوري ، فلقد جاء على اشلائنا في ايلول والاحراش ٠ فآلح ذلك المقاتل بصوت متعب وحزين .

– اذن ، لماذا ٠٠ لماذا ؟

مرة اخرى ارتبكت ٠٠ وقلت للطبيب .

– هل جراحه خطيرة ؟

– نعم ٠٠ ولكنه سيعيش ٠٠

وخرجت من العيادة الخلفية ، وكان ثمة حوار يدور حول حادث وقع اليوم في البقاع ٠٠ ذلك ان شاحنة تقل عددا من القرويين مرت على حاجز للجيش السوري عند مثلث قب الياس ٠٠ وحين توقفت الشاحنة تصايح القرويون ببساطة ملوحين للجنود .

– طريق الجولان ليست من هنا